



ما يجب أن تعرفه عن سرطان الدم عند الأطفال (اللوكيميا)

WHAT YOU NEED TO KNOW ABOUT LEUKEMIA IN CHILDREN

هذه المعلومات تخص المريض أو من يراعه والهدف منها هو الإجابة على بعض الأسئلة التي كثيراً ما تطرح من المرضى أو أقاربهم. لمساعدتهم للتعرف على بعض الحقائق والنصائح المهمة .

ملاحظه : هذه المعلومات مفيدة ولكنها ليست بديلة لاستشارة أعضاء الفريق الطبي

ما هو سرطان الدم؟

What is leukemia?

سرطان الدم أو ما يسمى اللوكيميا هو مرض خبيث ينشأ من نخاع العظم . ونخاع العظم هو الجزء الإسفنجي اللين في تجويف العظم والذي ينتج خلايا الدم الثلاثة وهي كريات الدم البيضاء التي تكافح الالتهابات وكريات الدم الحمراء التي تحمل الأكسجين والصفائح الدموية التي تساعد على تخثر الدم ووقف النزيف .

عندما يصاب الطفل باللوكيميا يبدأ نخاع العظم ولسبب غير معروف بإنتاج خلايا غير ناضجة والتي تتكاثر بشكل غير منتظم وبسرعة وبدون أية ضوابط بعكس الخلايا الطبيعية التي تتكاثر بشكل منتظم .

الخلايا في اللوكيميا ليست لها خواص وظيفية وتتزاحم هذه الخلايا في نخاع العظم بحيث تؤثر على إنتاج النخاع من الخلايا الطبيعية وهنا تظهر أعراض اللوكيميا مثل الالتهابات أو النزيف أو فقر الدم .

من يصاب باللوكيميا؟

who will get leukemia?

تعتبر اللوكيميا من أكثر السرطانات شيوعاً عند الأطفال وتشكل ما نسبته ٣٠٪ من إجمالي سرطانات الأطفال . ويمكن أن يصاب الطفل في أي عمر ولكن في معظم الأحيان تكون الإصابة فيما بين السنتين إلى ستة سنوات من العمر ويصيب الذكور أكثر من الإناث بنسبة بسيطة

ما هي الأسباب التي تؤدي إلى اللوكيميا؟

causes of leukemia:

لا يوجد سبب واضح ولكن في معظم الأحيان تكون هنالك تبدلات جينية مكتسبه ويلعب الجهاز المناعي بالجسم دوراً مهماً ضد الأمراض. فوجود عجز في الجهاز المناعي قد يزيد احتمالات الإصابة بالسرطان .

وهنالك عوامل قد تؤدي إلى خلل في الجهاز المناعي مثل التعرض للفيروسات أو عوامل بيئية أو تلوثات كيميائية أو بعض الالتهابات . بالتالي قد تكون سبباً غير مباشر للإصابة باللوكيميا .

ما هي اعراض اللوكيميا؟

Symptoms and signs of leukemia?

تنتج اعراض اللوكيميا بسبب اكتظاظ نخاع العظم بالخلايا الخبيثة من هذه الاعراض:

فقر الدم :

بسبب نقص في إنتاج الخلايا الحمراء . ويبدو على الطفل الشحوب والتعب وسرعة التنفس

النزيف أو سهولة الإصابة بكدمات :

بسبب نقص في الصفائح الدموية

الالتهابات المتكررة :

بالرغم من أن المريض باللوكيميا قد يكون عنده عدد مرتفع من كريات الدم البيضاء إلا أن هذه الخلايا تكون غير ناضجة ولا تقوم بوظيفتها أي أنها تكون غير قادرة على مكافحة الجراثيم والفيروسات لذلك قد يعاني المريض من التهابات ميكروبية متكررة .

الأم بالعظام والمفاصل :

وهذه الآلام تنجم عن اكتظاظ النخاع بالخلايا الخبيثة

الأم في البطن :

وتنجم عن ارتشاح خلايا اللوكيميا بالكبد , الطحال والكلى مما يؤدي إلى تضخم هذه الأعضاء

تضخم الغدد الليمفاوية :

خلايا اللوكيميا قد تتجمع في هذه الغدد والتي تتواجد في الرقبة والصدر وتحت الإبط وأعلى الفخذين مما يؤدي غلى تضخم هذه الغدد

صعوبة في التنفس :

وهذه تنجم عن تضخم الغدد في داخل الصدر والضغط على المجاري التنفسية وهذه الحالة تستدعي العلاج الإسعافي وإلا قد تؤدي إلى انسداد مفاجئ وكلي للشعب والمجاري التنفسية وبالتالي الوفاة

وقد تحدث الأعراض السابقة بسبب امراض اخرى غير اللوكيميا لذلك يجب استشارة الطبيب .

كيف يتم تشخيص اللوكيميا؟

How to diagnose leukemia?

بالإضافة إلى الفحص السريري الكامل فهناك فحوصات لابد من إجرائها للتشخيص :

فحص خلايا الدم :

وهو فحص دم يبين تعداد وشكل كريات الدم البيضاء والحمراء والصفائح الدموية .

بزل نخاع العظم وأخذ خزعة منه :

وهو عبارة عن سحب أو أخذ عينة صغيرة من نخاع العظم بواسطة إبرة خاصة

وهذا الإجراء يتم تحت تخدير موضعي بعد إعطاء مسكنات ومهدئات للمريض عن طريق الوريد .

تحاليل دم إضافية :

مثل نسبة الأملاح في الدم ووظائف الكبد والكلية وفحص الصبغيات

بزل النخاع الشوكي:

يتم من خلال إبرة خاصة تدخل من أسفل الظهر إلى القناة الشوكية للحصول على السائل الدماغي للتأكد من خلوه من الخلايا السرطانية.

علاج اللوكيميا ؟

leukemia management ?

يعتمد علاج اللوكيميا على عدة عوامل :

- عمر الطفل ووضعه الصحي
 - نوع الخلايا المنتجة للوكيميا
 - عدد كريات الدم البيضاء
 - بعض الطفرات الجينية في خلايا اللوكيميا
- و سيتم علاج الاضطرابات الصحية الناجمة عن اللوكيميا كفقر الدم والالتهابات الميكروبية والتنزف الدموي وذلك بإعطاء المضادات الحيوية المناسبة ونقل الدم ومشتقاته حسب الحاجة .

وفور تشخيص المرض يتم العلاج الخاص للوكيميا وهو يتكون غالباً من :

- العلاج الكيميائي عن طريق الوريد والفم والعضل
- العلاج الكيميائي في السائل الدماغي الشوكي

قد يحتاج الطفل للعلاجات الإضافية التالية :

- العلاج الإشعاعي
- زراعة نخاع العظم في بعض الحالات الصعبة

ما هي نسبة الشفاء ؟

What is the chances for cure ?

يحدث الشفاء بإذن الله لنسبة جيدة من الأطفال المصابين باللوكميا وهو يعتمد بالدرجة الأولى على عدة عوامل منها:

- نوع الخلايا المنتجة للوكيميا
- الاستجابة للعلاج
- العمر والوضع الصحي للطفل
- التقيد بخطط العلاج والاستمرار بالعلاج
- العناية الصحية والمتابعة المستمرة في عيادة الأورام

ما هو النكس ؟

Relapse ?

النكس هو رجوع ظهور المرض أي ظهور الخلايا الخبيثة في نخاع العظم من جديد وقد تظهر هذه الخلايا في النخاع الشوكي أو في الخصيتين والتي تعطي أعراضاً عصبية أو تضخماً بالخصية . للأسف قد يحدث النكس بالرغم من العلاج المكثف وقد يحدث في أي مرحلة من مراحل العلاج أو بعد وقف العلاج بأشهر أو سنوات .

وللأسف أيضاً تتناقض نسبة الشفاء بعد النكس ويحتاج المريض لعلاجات كيميائية أشد . بما فيها زراعة نخاع العظم حسب زمن النكس من بداية العلاج الكيميائي .